

## المحاضرة 6 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - ضوابط

### التكفير

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلني ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين مرحباً بكم طلاب العلم الشرعي في اكااديمية زاد - 00:00:57

في المحاضرة السادسة من محاضرات العقيدة المستوى الرابع في المحاضرة الماظية تذاكرنا حقيقة الايمان حقيقة الدين الاسلامي وحقيقة الايمان في حال الاطلاق وحقيقة الاسلام في حال الاطلاق ان الدين قول وعمل. وقفنا عند هذا - 00:01:16 في هذه الحلقة في هذه المحاضرة نريد ان نعرف حقيقة الكفر في الدين الاسلامي اذا عرفنا الايمان عرفنا الكفر عرفنا حقيقة الكفر عرفنا حقيقة الايمان باذن الله سبحانه وتعالى نكون من اهل الايمان المجانبيين للكفر ونتعرف على نواقض الايمان بالتفصيل بشكل - 00:01:39

ثم نحذر من هذه النواقض في انفسنا ونحذر غيرنا ثم نتجنب من نتجنب خطورة التكفير بغير حق ونعرف بعد ذلك ضوابط التكفير الان في هذه المحاضرة سنحاول ان نركز على حقيقة الكفر في الدين الاسلامي او كيف يقع الانسان في الكفر بدين الاسلام - 00:02:02

تذكرون اننا قلنا ان الدين قول وعمل. قول القلب وعمل القلب وقلنا ان قول القلب الايماني هو تصديقه ايقانه واقراره بركان الايمان وبكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ازدت - 00:02:29 معرفة بما جاء به رسول الله. واقررت بها زاد زاد قول القلب عندك. زاد الايمان عندك ما الذي ينقض ذلك ما الذي ينقض قول القلب الايماني؟ ينقضه التكذيب والجحد لله - 00:02:46

قول الرسول صلى الله عليه وسلم او للدين الاسلامي اجحد اجحد الله ينكر وجود الله او يجحد الرسول صلى الله عليه وسلم ينكر نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. او يجحد الدين الاسلامي ينكر الدين الاسلامي - 00:03:07 هذه الثلاثة الاصول اذا انكرها كفر والعياذ بالله. لم يقر بهذه الثلاثة الاصول او باحدها او انكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة مثلاً انسان دخل في الاسلام ثم قيل له الصلاة قال لا الصلاة ليست واجبة - 00:03:23

ينكر ان الله اوجب الصلاة هذا امر معلوم من الدين بالضرورة فينكره هذا يعتبر ناقض من نواقض الاسلام ينكر ان الربا حرام. ينكر ان الزنا حرام. ينكر مثلاً آ ان الله حرم نكاح - 00:03:43

زوجات الاب ينكر شيء معلوم من الدين بالضرورة هذا الانكار يعتبر كفر يبقى بعد ذلك الكلام عن الاعيان سيأتي الكلام عنهم. قد يكون شخص المنكر لهذا عاش في بادية لم يتعلم هذه الامور فاذا علم تعلم هنا لا لا يقال عن الكفر وانما يعلم هذه الامور - 00:04:03 لكن شخص يعلم دين الاسلام وعرفه ثم ينكر ذلك ولا يريد ان يقر بهذه الامور بشيء معلوم من الدين بالضرورة هذا يعتبر دين الاسلام ويعتبر هذا ناقض من نواقض الاسلام - 00:04:30

انتهينا من قول القلب نأتي لعمل القلب عمل القلب الايماني انقياده واذعانه وخضوعه بتحقيق اعمال القلوب من اخلاص لله عز وجل بجميع انواع العبادة وما يندرج تحت ذلك. لكن ما الذي ينقضه - [00:04:46](#)

ينقضه هنا قلنا الاخلاص ينقضه الشرك فهناك بعض اعمال القلوب ننقض دين الاسلام. مثل شرك المحبة المحبة وهي محبة التأله فاذا صرف هذا التأله التعلق القلبي بالمحبوب صرفه لغير الله تعلقا اوجب قصد هذا المحبوب - [00:05:04](#)

بنوع من انواع العبادة نقول هذا نقض دين الاسلام. نقض دينه بوقوعه في شرك المحبة فيأتي انسان الى احد الاولياء يحبه محبة عظيمة فيسجد له يذبح له يذبح له وهو ميت فيتقرب اليه بالدم - [00:05:30](#)

يدعوه في امور لا يقدر عليها الا الله او يدعوه وهو ميت يستغيث به وهو ميت هذا الدعاء وهذا الاستغاثة وهذا الذبح وهذا النذر. عندما يصرفها لهذا المحبوب هذا يعتبر شرك مخرج من ملة الاسلام - [00:05:49](#)

الخوف ان يخاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته وان لم يباشره وقع في شرك الخوف تلك الرجاء ان يرجو غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله يرجو غير الله في تفريج الكرب وفي سعة الرزق وفي النصر - [00:06:05](#)

الاعداء وغير ذلك من الامور التي لا يقدر عليها الا الله وقع في شرك الرجاء التوكل ان يتوكل على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله كمن يتوكل على مخلوق في ان يدخله الجنة وان ينجيه من - [00:06:26](#)

النار وان يغفر ذنبه يفرج كرب هذا توكل المقصود انواع الشرك المتعلق بالقلوب يحذرنا الانسان لان هذه من نواقض الاسلام. هذه من نواقض الاسلام النفاق والعياذ بالله ان يظهر الانسان الاسلام يصلي لكنه في داخل قلبه يبغض الاسلام يبغض الله يبغض الرسول صلى الله عليه - [00:06:42](#)

يبغض الدين الاسلامي هذا نفاق البغض لله او للرسول او للدين او لشيء من الدين يبغض الانسان الصلاة يكره الصلاة يكره ما شرعه الله ويحب هذا الانسان المحرمات هذا يعني محبة بمعنى انه يقول لو لم يشرحها الله - [00:07:06](#)

ولم يحرمها الله لكان افضل لكان كذا. فيطعن في شريعة الله هذا يعتبر شرك. شرك يتعلق باعمال القلوب ان يعتقد الانسان ان هناك شرعا افضل من شرع الله او مثل شرع الله او يجوز التحاكم اليه من دون شرع الله حتى لو لم يفعل ذلك - [00:07:29](#)

لكن هو يعتقد ان آا القوانين الوضعية افضل من شريعة الله وان كان هو يتحاكم الى شرع الله لكن هذا الذي في قلبه هذا والعياذ بالله ناقض من نواقض الاسلام ناقض من نواقض الاسلام - [00:07:50](#)

هذه المتعلقة باعمال القلوب. قال الله عز وجل لان اشركت ليحبطن عملك. قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. وما هم بمؤمنين. هذا نفاق والعياذ بالله - [00:08:04](#)

كذلك قول اللسان الايماني عرفناه ان يتكلم الانسان بكلمة الاسلام ويقر بلوازمها ما الذي ينقض هذا الامر ان يأتي الانسان والعياذ بالله فيسب الله يسب الرسول صلى الله عليه وسلم. يسب الدين الاسلامي. يستهزئ ويسخر بالله. او برسوله او بالدين - [00:08:20](#)

هذا ناقض من نواقض الاسلام حتى وان لم يستحل ذلك. انتبهوا لهذه القضية. هذا قول اللسان لمن ينقضه قول لسان الكفر ولا يشترط معه اعمال القلوب. يعني يأتي شخص ويسب الدين الاسلامي. ويقول لا انا مقر ان دين سب الدين الاسلامي حرام - [00:08:42](#)

لكن اسبه ويسب الدين الاسلامي. يسب الله يسب الرسول. ويقول انا اعرف ان هذا الامر حرام. خلاص لا تكفروني لان هو عاصي بهذا ويسب الله لا لا يصلح هذا. سب الله سب الرسول سب الدين الاستهزاء بالله وبرسوله وبدينه - [00:09:05](#)

هذا ينقض دين الاسلام. وان لم يستحل ذلك هذه من نواقض بعض الناس يظن انه اذا فعل ذلك يعني يضحك الاخرين لكن هو في قرارة نفسه مؤمن بالله ومؤمن بالرسول ان هذا ينفعه - [00:09:24](#)

فبعضهم سمعنا عنه جاء في استراحة وصلى بالناس الصلاة ثم سجد. وسجد من وراءه كان هو امامهم عندما سجدوا قام وتركهم يستهزئ ويسخر ويقول يتصرفوا هم لا لا يصلح ان تعرض نفسك للكفر بالله وبرسوله وانت تريد ان تضحكهم هذه الصلاة لا يصلح ان تستهزئ بالصلاة او انك - [00:09:41](#)

تسخر بشيء وتربطه بركن من اركان الاسلام. او يأتي شخص يسخر بالملائكة يقول يعني عليها تسعة عشر هو عليه عشرة وانتم يلا

امسكوا التسعة البقية. وننجوا من النار لا يصلح هذا كلام الكفار كفار قريش وهكذا - [00:10:10](#)

او يأتي شخص يقول يعني يا شباب انتم المطاوعة اذا جيتم داخلين الجنة خذونا معاكم ويسخر بذلك ويستهزأ لا يصلح لا تعرض نفسك بلسانك الى مثل هذه الكلمات رب كلمة يقولها الانسان من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعا - [00:10:27](#)  
ناخذ فاصل ثم نعود ونكمل معكم بمشيئة الله منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء لها واعترافا بجميلها. حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين - [00:10:49](#)  
خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم. ولد بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت - [00:11:27](#)

على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان - [00:11:55](#)  
كانت تربح مع غيره فوسطت من عرض عليه الزواج منها فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله عنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعبد في غار حراء - [00:12:15](#)  
وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا. فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها وماليها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على - [00:12:34](#)

بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض مدة ثلاث سنوات توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات. فذهبت وبقي اثرها - [00:13:01](#)

من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها انا وفيه طعام او انا وفيه شراب. فاذا هي انتك فاقراً عليها - [00:13:26](#)  
سلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب حياكم الله. ايها الاحبة بعد هذا الفاصل نقول وصلنا الى قول اللسان الكفر - [00:13:49](#)

انه لا يشترط فيه الاستحلال لا يشترط ان يعتقد الانسان حل ذلك لا هو في رأسه برأسه ناقض من نواقض الاسلام سب الله سب الرسول سب الدين نحن نتحدث عن ماذا الان التكفير المطلق؟ نواقض الاسلام بشكل مطلق. عندما نأتي للمعين لا لابد هناك ان يكون هناك ضوابط للتكفير. سنتحدث عن - [00:14:23](#)

بمشيئة الله ننتقل لعمل الجوارح وقلنا عمل الجوارح الايماني ان يقول الانسان انا التزم بالعمل الظاهر من دين الاسلام بفعل الواجبات وترك المحرمات من الصلاة والصوم وهكذا ما الذي ينقض ذلك؟ ان يترك الانسان جنس العمل - [00:14:47](#)  
بالكلية. ما معنى جنس العمل يعني هناك اشياء تدل على ان الانسان دخل في دين الاسلام هذه دائرة دائرة الاسلام اذا كان الانسان يترك هذه الدائرة بالكلية فلا يعمل بشيء يدل على انه دخل في دين الاسلام لا يترك الشرك - [00:15:06](#)  
لا يعبد الله مخلصا لا يصلي لله. ما في اي شيء مما يدل على كونه دخل في دين الاسلام؟ نقول لا هذا لا يصلح هذا ناقض من نواقض الاسلام قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:15:28](#)

طيب انتظرنا جاءت الصلاة قالوا لا يريد يصلي يعني معليش يقول انا اعرف الصلاة واجبة واعرف ان الصوم واجب والزكاة واجبة لكن اسمحو لي ما اريد ان اعمل بشيء لا صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا تحاكم - [00:15:45](#)  
شريعة الله ولا ترك آ الكبار ولا ترك المحرمات ولا ترك اي شيء نقول لا يا حبيبي هذا هذا ما هو دين هذا ما هو دين الاسلام هذا دين اخر روح كاثوليك يا اخي روح بروتستانت روح اي ديانة اي مذهب من مذاهب النصراني ايدي انا عندك تبغى - [00:15:59](#)

بس روح البوذية. اما دين الاسلام لابد ان تعمل بجوارحك. فتلتزم مما شرعه الله سبحانه وتعالى تلتزم بما يدل على انك دخلت في دين الاسلام. واعظم دليل على دخول الانسان في دين الاسلام اعظم دليل هو الصلاة - [00:16:19](#)

الصلاة ايها الاحبة في الله هذا الركن الذي يدل على صدق الانسان انه دخل في دين الاسلام وهذا الركن هو الركن الوحيد الذي يتكرر في اليوم خمس مرات فجر ظهر عصر مغرب عشاء لا بد من هذا الركن هذا الركن هو الغذاء الايماني هذا هو الركن هو حقيقة هذا الاسلام - [00:16:38](#)

انه يعني فعلا نطق الشهادتين وانه سيعبد الله مخلصا لله في العبودية اعظم مظهر يظهر صدق الانسان في التزامه بهذا الاسلام انه لابد ان يصلي ولم يعرف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان هناك شخص دخل في الاسلام ولا يلتزم باعمال الجوارح الان ما كان يقبل منه هذا - [00:17:02](#)

فترك جنس العمل بالكلية ما يدل على ان الانسان المسلم ترك ذلك بالكلية هذا كفر لكن ان يترك الانسان بعض الافراد وهو يقول انا اقر بذلك والتزم لكن قصر فقصر في يعني مثلا في اه فوقع في بعض الكبائر قصر مثلا في - [00:17:26](#)

التفريط في بعض الواجبات بعض الفرائض لكن ان يكون يترك العمل بالاسلام بالكلية لا هذا لا يقبل كذلك من اعمال الجوارح الكفرية التي ينبغي ان يعني تعرف آآ قتل نبي - [00:17:46](#)

او الاعانة على قتلهم ثم يقول هو انه يعلم ان هذا الامر حرام لا لا يفيد هذا حتى لو لم يستحل ذلك دوس المصحف متعمدا. يأتي انسان الى كتاب الله ويدوس هذا القرآن. ثم يقول انا اعلم اعلم ان دوس المصحف متعمدا - [00:18:01](#)

حرام طيب ماذا تصنع؟ يدوسهم متعمدا. نقول لا ينفك ان تعتقد ان دوس المصحف متعمدا حرام لا ينفك في انك لم تقع في الكفر هذا ناقض من نواقض الاسلام ان يأتي الانسان للاصنام - [00:18:19](#)

فيسجد لها يسجد للاصنام يأتي للقبور فيسجد عند القبور يسجد للموتى يسجد يذبح لهم ينذر لهم ثم يقول لا انا لا لا اتعبد هذه ليست عبودية هذه عبادة. هذه عبادة حتى لو يقول لا هذا ليس بشرك. هذه ليست عبادة. وهي عبادة هذه عبادة لهم. هذا - [00:18:36](#)

الذبح هذا التقرب بالدم عبادة لهؤلاء الموتى. هذا السجود يأتي الانسان يطوف حول القبر سبعة اشواط حول القبر ثم يقول لا لا ليس تعبدا طيب ماذا تصنع بالسبع اشواط هذه؟ انت تبحث عن فار تريد تقتل فار ولا انت تطب القبر - [00:18:57](#)

انت تطوف بالقبر سبعة اشواط كما يطاف ببيت الله فهذا هذا تعب حتى لو لم تقل انك تتعبد ولو لم تقل انك مشرك. لكن هذا الفعل هذه عبادة. هذه عبادة صرفت لغير الله - [00:19:14](#)

السجود للاصنام وان لم يستحل ذلك وهكذا قال الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يعني تركوا الطاعة لله والرسول تركوها بالكلية. فان الله لا يحب الكافرين التولي عن طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالكلية هذا كفر في الدين الاسلامي - [00:19:29](#)

يقول الله سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك هذا التولي والاعراض عن دين الله بالكلية. وان قال بلسانه امنا بالله امنا بالرسول لكنه يتولى بعد ذلك عن طاعة الله وطاعة الرسول - [00:19:54](#)

بالكلية قال الله عز وجل عنهم وما اولئك بالمؤمنين ليسوا بمؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى فلا صدق ولا صلى صدق هذا يتعلق بالقلب ولا صلى هذا يتعلق بالجوارح. ولكن هذا يضاد التصديق. وتولى هذا يضاد ولكن كذب وتولى هذا يضاد الصلاة. فترك الصلاة بالكلية فهذا كفر في - [00:20:13](#)

دينا الاسلامي. هذه نواقض الايمان. لابد ان نعرف ان هناك نواقض تتعلق بقول القلب هناك نواقض تتعلق بعمل القلب هناك نواقض تتعلق بقول اللسان هناك نواقض تتعلم تتعلق باعمال الجوارح - [00:20:45](#)

ينبغي للمسلم ان يتعلم حقيقة الاسلام حقيقة الايمان. ينبغي للمسلم ان يتعلم حقيقة الايمان المطلوب منه شرعا ومعرفة نواقضه هذي من اهم الامور فهو تعلم لاصل دينه واعظم سبب لنيل محبة الله والفوز بجنته والنجاة من ناره - [00:21:03](#)

يا اخوان تعلم حقيقة الايمان المطلوب شرعا وتعلم نواقض الايمان هذا هو تعلم لاصل الدين. لان بعض الناس يقول لا داعي ان نعرف

نواقض الايمان. فقط نعرف يعني اركان الايمان ويكفي ذلك لا - [00:21:27](#)

مثل ما انت تتعلم الصلاة نتعلم اركان الصلاة كذلك انت تتعلم الحج واركان الحج كذلك تعلم

المفسدات الحج وهكذا تتعلم مفسدات الصيام فكذلك هذا الايمان يتعلمه الانسان يتعلم - [00:21:44](#)

آ اركان الايمان ويتعلم كذلك الاشياء التي تنقض ايمانهم وينبغي للمسلم ان يحذر في نفسه من هذه النواقض يحذر المسلم وفي نفسه من النواقض ويحذر غيره منهم. لكن هذا

التحذير على وجه - [00:22:07](#)

يعني يقول مثلا سب الله كفر آ سبوا الاسلام كفر. يذكر هذه النواقض الشرك النفاق التحاكم الى غير شرع الله هذه كلها نواقض.

يذكرها على وجه الاطلاق ويحذر منها. يحذر منها في نفسه ويحذر غيره - [00:22:33](#)

لكن اياه ان يكون هذا الفعل على وجه التعيين ويأتي الى شخص يقول هذا كافر هذا كافر هذا مؤمن هذا مسلم لا انما يكون ذلك على

وجه الاطلاق لا التعيين ما السبب؟ لانه - [00:22:51](#)

التعيين قد يختلط على الشخص بعض الامور يختلط على الشخص بعض الامور فيظنها من النواقض وهي ليست كذلك فيقع الفرد في

الغلو فاذا كفر بها الاعيان فقد كفر بما ليس بمكفر - [00:23:07](#)

فكان من الخوارج عيادا بالله ناخذ مثال مثلا شخص سب الله سمعته انه سب الله واستهزأ بالله. قمت مباشرة قلت هذا بعينه كافر.

هذا كافر خارج عن ملة الاسلام. هذا الشخص المعين كافر - [00:23:27](#)

انت انزلت هذا الحكم عليه وقد يكون هذا المعين انما هو مجنون قد يكون هذا المعين يعني مريض مرط نفسي قد يكون هذا المعين

ليس في وعي وهكذا. فانت تنزل هذا الحكم على هذا المعين - [00:23:45](#)

وقد يكون هذا المعين هو لا يعني يستهزئ بالدين ولا يقصد دين الاسلام يستهزئ بشعيرة من الشعائر هو لا يظنها من اظنها من

العادات. من عادات المسلمين وليست من شعائر اهل الاسلام. وهكذا فيقع الانسان فيما وقع فيه الخوارج عندما كفروا مما -

[00:24:02](#)

ليس بمكفر ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما

تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:24:22](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات

فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة تفتتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - [00:24:57](#)

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

[00:25:22](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين حياكم الله ايها الاحبة. اخذنا قبل الفاصل انه ينبغي لنا ان نتعلم

حقيقة الايمان المطلوب منا شرعا. ما هو هذا الايمان المطلوب منا ان نقوم به؟ يتعلم الانسان اركان الايمان - [00:25:47](#)

ويتعلم الانسان النواقض التي تنقض عليه هذه الاركان في تعلم الانسان نواقض الايمان وقلنا ان هذا التعلم مهم. لانه تعلم لاصل الدين

واعظم سبب لنيل محبة الله والفوز بجنته وقلنا كذلك انه يحذر المسلم - [00:26:22](#)

في نفسه من هذه النواقض يحذر في نفسه ويحذر غيره منها. لكن هذا على وجه الاطلاق الى التعيين. السبب انه قد يختلط عليه

بعض المكفرات. مثال بعض الاشياء مثلا اه المحبة مثلا - [00:26:42](#)

شرك المحبة هذا من نواقض الايمان بعض الناس قد لا يعرف ما هي ان المحبة المقصود بها محبة التأله. فمثلا رأى شخص يتفرج على

مباراة وجاء وقت الاقامة للصلاة ولم يقيم الى الصلاة. قال هذا مشرك يقصد الشرك الاكبر المخرج من الملة. قال والسبب انه قدم محابا

- [00:27:02](#)



النفس على محاب الله فقد وقع في الشرك وهذا يعتبر من المحرمات وليس هو الشرك المقصود فقد يكفر الانسان بما ليس بمكفر لا يضبطه. لا يعرف ما هو ناقض الايمان الحقيقي - [00:27:25](#)

مثلا شخص ذهب الى القبور ويعبد الله سبحانه وتعالى عند القبور يأتي هذا الشخص قال فلان عبد الله عند القبور فهو وقع في في الشرك الاكبر المخرج ملة الاسلام وهو لا انما هذا وقع في الشرك - [00:27:40](#)

من اصغر انما هذا وقع في محرم وقع في بدعة. وليس هو الشرك الاكبر. المقصود قد يختلط على الانسان ما هو المكفر ما هو الناقض الحقيقي فيشتبه عليه. فلذلك هو يكتفي بالاطلاق. اما التعيين - [00:27:59](#)

لا لا يستطيع هو ان يعين فينزل هذا الحكم حتى يكون من اهل العلم يكون دارس لهذا المقصود ان التحذير من نواقض الايمان يكون على وجه الاطلاق لا على وجه انزالها على الاعيان - [00:28:15](#)

ايضا قد يعني هناك بعض الاعيان قد يكون يعني لا يستحق مثلا هذا الكفر فلا بد ان تقيم عليه الحجة. فعند التأكد من ان هذا المكفر والمكفر الشرعي يعني وجدنا شخص يذبح عند القبر - [00:28:30](#)

يذبح ويريد التوسل بهذا الميت ان يدعوا الله عز وجل له في ان يفرج همه ويفرج كربه هذا الذبح مكفر شرعي لكن هذا الشخص الذي ذبح في هذا المعين هذا المعين الذي ذبح لهذا القبر - [00:28:50](#)

هو يعني وجد في بيئة كلهم يذبحون وما وجد ولا يعني عرف يظن ان هذا هو من دين الاسلام وجد في تلك البيئة وتلك البيئة هذا الشرك عندهم يعتبر قرينة الى الله سبحانه وتعالى. فيأتون الى الموتى يتقربون اليهم بهذا - [00:29:14](#)

ذبح هو شرك اكبر من غير شك لكن هذا المعين لا بد من اقامة الحجة عليه. السبب ان هناك جهل وصل بهم الامر الى هذه الدرجة. يفعلون شركيات يتعبدون لله سبحانه وتعالى بهذه الشركيات. فلا بد من اقامة الحجة والبيان عليهم وان كان هذا الامر في في التوحيد - [00:29:35](#)

لكن هو التمس عليه الامر هو يعني يقول انا ما اصلي له ما اصوم له ما اذكي له ما احج له. ما اذبح له يعني كما يذبح لله انما انا اقصد يعني آآ - [00:29:58](#)

اكرم هؤلاء الزوار القبور اذا لكن هو لا يدري ان هذا الامر اكرام له هذا تعبد له وهذا تقرب له انه اسال الدم ولا ياكل من هذا اللحم المقصود لا بد من اقامة الحجة على هؤلاء. ولابد - [00:30:10](#)

المعين من التأكد من توفر شروط الكفر فيهم وانتفاء الموانع فمثل ان يكون عند هذا الشخص المعين عاقل منتفع عنه الجنون. عالم منتفي عنه الجهل. قاصد منتفي عنه الاكراه. لا بد ان - [00:30:29](#)

نقوم بهذا الامر في المعين كذلك يا اخوان القيام بالمحاكمة واقامة الحجة لابد فيها من التأكد من توفر الشروط انتفاء الموانع لكن هذا القيام بهذه المحاكمة ليس لكل شخص ليس هذا الامر مشاع لكل شخص يأتي - [00:30:45](#)

الى جاره رأى ان هذا الجار ما يأتي المسجد ما يصلي فجلس معه قال له انت لماذا لا تصلي قال يعني انا اعتقد ان الصلاة واجبة. لكن يعني اه لا ارى ان تركها بالكلية كفر وهكذا وبدأ يناقش في هذه القضية. خرج هذا قال له لا ترك الصلاة بالكلية كفر - [00:31:03](#)

وخرج من عنده ثم يعلن كفر هذا الشخص لا ليست القيام بالمحاكمة واقامة الحجة هذا امر لكل شخص لا لابد ان يقوم به علماء ان يقوم به قضاة لماذا؟ لانه يترتب على اعلان هذا الحكم على هذا الشخص تترتب عليه اشياء عظيمة تتعلق بدمه. تتعلق - [00:31:25](#)

يتعلق بماله يتعلق بعرضه عنده زوجة وعنده اولاد وعنده موارث وعنده قضايا كثيرة تتعلق باصدار هذا الحكم وتقوم انت تنشر هذا الحكم بين الناس لا يصلح هذا اذا كنت في بلد اسلامي توجه الى المحكمة بعد ان تشهد عليه شهود ان هذا الشخص لا يصلي - [00:31:50](#)

وجلست معه يقول لا يصلي بالكلية. فيأتي به عند القاضي ويبدأ القاضي يقيم عليه او يؤتى به عند العلماء وهكذا يقومون ببيان هذا الامر اذا ايها الاحبة في الله عرفنا حقيقة الدين الاسلامي انه قول وعمل وعرفنا حقيقة الكفر بالدين الاسلامي وانه قول وعمل ومررنا مرور - [00:32:09](#)

على نواقض الدين الاسلامي. ننتقل الى موضوع يتعلق بخطورة التكفير بغير حق الناس ايها الاحبة في موضوع التكفير انقسموا الى قسمين لا يكفر مطلقا لا يكفر مطلقا ولا يمكن ان يقول على معين بانه كافر - [00:32:31](#)

وطالما هذا المعين ينطق بالشهادتين خلاص ما في كفر ما في كفر تماما فهذا غلو في ترك التكفير. التكفير مصطلح شرعي وهناك من ينزل عليه اعيان واحكام الردة وهكذا. فانه لا تكفير البتة. هذي اشكالية. وان تكفر - [00:32:53](#)

يعني بغير اه اه حجة وبغير اه توفر شروط انتم هذا غلو نحن نعاني من الامرين. نعاني من جانب المرجئة ونعاني من جانب الخوارج وان كان خطر الخوارج اكبر واعظم لما فيه من استحلال للدماء ونحو ذلك. لكن كذلك خطر الخوارج - [00:33:14](#)

اكبر خطير وكبير كذلك لما فيه من اذهاب الدين بالكلية فنريد ان نشير اشارة سريعة ونكملها ان شاء الله في اللقاء القادم عن خطورة التكفير بغير حق التكفير بغير حق. ما معناه - [00:33:40](#)

ان تحكم بالكفر على معين ثبت اسلامه بيقين لكن تحكم عليه بالكفر وهو لا يستحق ذلك. لا يستحق ذلك. هذا بغير حق هذا جريمة عظيمة. جريمة عظيمة ينبغي لنا في هذا الباب ان نضبط انفسنا - [00:33:58](#)

نضبط انفسنا نذكر بعض الضوابط التي ينبغي لنا ان نستحضرها ونحن نتحدث في باب التكفير. الضابط الاول اننا نلتزم في هذا الباب بالمعاني الشرعية لا المعاني اللغوية نلتزم في هذا الباب بالمعاني الشرعية للاسلام والايمان والكفر - [00:34:21](#)

الاسلام والايمان والاحسان وما يضاد ذلك من الشرك والكفر والنفاق. نلتزم فيها بالمعاني الشرعية لا المعاني اللغوية هذا امر لانه ايها الاحبة الذين التزموا بالمعاني اللغوية هم الذين ظلوا في هذا الباب. مثال - [00:34:47](#)

الايمان في اللغة والتصديق فقالوا طالما الامام في اللغة هو التصديق اذا نحن نحن نطالب بالايمان في اللغة وهو التصديق. فكل من صدق بقلبه ولم يعمل بقلبه ولم يقل ذلك بلسانه. ولم يعمل بجوارحه فهو مؤمن. فهذا غلو - [00:35:09](#)

انا افضل ان هذه المسائل لاننا نتدارسها في اللقاء القادم تضيق الوقت ويكون صبحنا نقف فقط عند موضوع التكفير بغير حق ما معناه؟ معناه الحكم بالكفر على من ثبت اسلامه بيقين بغير حق - [00:35:32](#)

هذا نقف عند هذا ثم باذن الله في المحاضرة القادمة نتحدث عن خطورة هذا ونتحدث عن بعض الامور التي تضبطنا من وتضطرب مسارنا من ان لا ننحرف في مسائل الاسماء والاحكام ونحفظ انفسنا في مسائل الايمان والكفر من الانحراف سواء الى طريق الارجاع او الى طريق الخوارج - [00:35:52](#)

الكلام للمحاضرة القادمة بمشيئة الله. واستودعكم الله. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:36:18](#)